

## الدرس 43 | شرح كتاب السنة لحرب الكرماني | للشيخ خالد الفليج

الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على الاهادي الامين وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا شيخنا الحاضرين قال الامام رحمه الله تعالى في مسائله في باب في قول - 00:00:00

الله عز وجل خاتمين فيها ما دامت السماوات والارض. قال سألت اسحاق قلت قول الله خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك قال انت هذه الاية على كل وعید في القرآن. قال حدثنا عبيد الله بن معاذ قال حدثنا معتمر بن سليمان قال قال - 00:00:20 ابو نظرة عن جابر وابي سعيد او بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال انت هذه الاية على القرآن كله الا ما شاء ربك ان الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد. قال المعتمر قال - 00:00:46

كل وعید في القرآن. قال قال ابو محمد ومعناه عندي ان شاء الله والله اعلم. انها تأتي على كل وعید في القرآن لأهل للتوحيد وكذلك قوله الا ما شاء ربك الا من استثنى من اهل القبلة الذين يخرجون من النار والله - 00:01:06

واعلم باستثنائه قال حدثنا عبيد الله بن معاذ قال حدثنا شعبة عن ابى بلج سمع سمع عمرو سمع عمرو ابن ميمون يحدث عن عبدالله بن عمرو قال يأتين على جهنم يوم تصفق فيه ابوابها ليس - 00:01:26

ليس فيها احد وذلك بعدما يلبثون فيها احقابا. قال حدثنا عبيد الله قال حدثنا شعبان يحيى ابن ايوب قال عن ابى زرعة عن ابى هريرة قال ما انا بالذى لا اقول انه سيأتي على جهنم يوم لا يبقى في - 00:01:47

يا احد وقرأ فاما الذين اشقوها في النار لهم فيها زفير وشهيق الاية. قال ابو قال عبيدة كان اصحاب هنا يقولون يعني به الموحدين.

قال وسمعت ابا عبدالله محمد بن نصر الفراء قال نازلت سليمان بن حرب - 00:02:08

وعبيد الله بن محمد التيمي وابا عبيد دخل كلام بعضهم في بعض والمعنى واحد. قالوا ان النار جوانى وبرانى فلا يدخل اهل التوحيد ادخل اهل الكفر والنفاق لان من ادخل مدخل اهل الكفر والنفاق لا يخرج منه ابدا ما تسمع الى قوله لا يصلها الا - 00:02:28

اشقى الذي كذب وتولى والعرب تسمى الشاة المصرية التي والعرب لا تسمى الشاة المصلية الا ما تشوی في وسط الجمر. يحرفون في الارض حفيرا فيجمعون فيها جمرا كثيرا ثم ثم يعمدون الى اي الى المسلاحة فيدخلونها وسط ذلك الجرم حتى تغيب فيها فتشوى فيها - 00:02:52

ذلك المصلي عندهم. ذلك المصلي عندهم. فاما الذي يشوى على ظهر الجمر او الملقي. او او الملقي في او في التنور او المقلبي او في التنور فلا يسمونها مصليا. قالوا معنى الحديث انه لا يدخل اهل التوحيد مدخلان الكفر والنفاق وهو جوف النار واسفله - 00:03:19

يقول الله ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار وتلك النار اعدت للكافرين. واما معنى الحديث الشفاعة انه يخرج من النار من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من ايماننا معناه ان يخرج من بران النار. قال ابو عبدالله فربى ان حدث عبدالله بن - 00:03:43 وصل انه يأتي على جهنم حيين ليس فيها احد ائما هو موضع اهل التوحيد. وقال الله خالدين فيها فما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك فانما يقع الاستثناء عندنا على اهل التوحيد في الائتين جميعا لما جاء عن - 00:04:03

صلى الله عليه وسلم ان له شفاعة لاهل الذنوب فهذا ما اولنا والله اعلم. قال حدثنا ابو معل قال حدثنا وهو ابن جرير قال حدثنا شعبة عن سليمان التيمي عن ابي نظرية عن جابر بن عبد الله وبعض اصحابه في قول خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك قال هذه - 00:04:23

اتت على القرآن كله. قال حدثنا ابو معلن قال حدثنا موسى قال حدثنا سفيان عن رجل عن الضحاك بقوله خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك قال الا من استثنى من اهل القبلتين الذين اخرجوا من النار. واما الذين سعدوا في الجنة خالدين - 00:04:43

فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك الا من استثنى من اهل القبلة الذين اخرجوا من النار يقال الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:05:03

قال حرب الکرماري رحمة الله تعالى في كتاب السنة باب في قول الله تعالى خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك. قال سألت اسحاق بن راهوية قلت قول الله قوله تعالى خالدين فيها ما - 00:05:18

دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك. قال اتت هذه الآية على كل وعيid في القرآن. هذه المسألة يذكرها اهل السنة باب العقائد وتسمى بمسألة ثناء الجنة والنار. وفناء الجنة والنار هي احدى - 00:05:38

التي يخالف فيها الجهمية الجهمية يرون ان الحوادث تسلسلها ممتنع. وان كل حادث فان له نهاية. ويعنون من تسلسل الحوادث في ان الحوادث لا نهاية لها ممتنع عند الجهمية وعلى هذا يرون ان كل شيء مخلوق فان له نهاية - 00:05:58 وانه يفني ولذا اجمع اهل السنة مما ذكروه في عقائدهم ان اهل السنة مجتمعون على ان الجنة والنار لا تفنيان. وان نعيم الجنة وعذاب النار ايضا لا يفني. فالجنة والنار مخلوقتان لا تفنيان ابدا - 00:06:25

الآباء وايضا آما مسألة اخرى ومسألة هل من دخل النار يخلد فيها وهل هذه الآيات تدل على عدم هل تدل على ان اهل النار لا يخلدون؟ لأن قوله الا ما شاء ربك استثناء انه لان الله - 00:06:49

طه ان الله قد يشاء انهم غير مخلدين فيها. قال اسحاق قد اتت هذه الآية على كل وعيid في القرآن ان الآيات التي فيها وعيid تخليد اهل الكبائر في النار اتت عليه هذه الآية بقوله الا ما شاء ربك - 00:07:19

فاي وعيid في القرآن فيه الخلود الابدي في النار فيها الخلود لاهل التوحيد على وجه الخصوص فانها مستثنية بقوله الا ما شاء ربك فذهب اسحاق الى ان هذه الآية في اهل التوحيد في - 00:07:39

اهل لا الله الا الله انهم ان دخلوا النار فانهم يدخلونها ابدا ولا يخلدون فيها ابدا وان ما احتج به الوعيدية وان الله يمضي وعيده انه مستثنى بقوله الا ما شاء ربك - 00:08:00

قال حدثنا عبيد الله بن معاذ معتاد بن سليمان قال حدثنا ابي حدثنا قال قال الرسول قال ابي حدثنا ابو نظرية عن جابر او ابي سعيد وهو وابي سعيد هو هو اقوى او بعض اصحاب النبي صلی الله علیہ وسلم - 00:08:20

قال اتت هذه الآية على القرآن كله الا ما شاء ربك ان ربك فعل لما يريد. قال المعتمر قال ابي اتى على كل يوعد بالقرآن اي ان كل خلود لاهل التوحيد فانه مستثنى بقوله الا ما شاء ربك. وعلى هذا اهل السنة في عصاة - 00:08:40

اهل السنة مجتمعون على ان عصاة الموحدين اذا دخلوا النار كالزناء والزوجاني اكل الريا واهل الفواحش والمنكرات اذا دخلوا النار فانهم لا يخلدون فيها اجماعا. داخلة بين العلم انهم غير مخلدين - 00:09:00

لقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذاك لمن يشاء. وكل من كان معه التوحيد فانه وتحت مشيئة الله بالغفرة والرحمة. واهل السنة مجتمعون ايضا ان جنس اهل الكبائر يدخلون النار - 00:09:20

ومجتمعون ايضا ان اهل الكبائر لا يخلدون في النار. وان النار اهلها على قسمين قسم يدخلون فلا يخرجون وقسم يدخلون فيموتون ويخرجون. قسم يدخلون فلا يخرجون وهم الكفار والمنافقون والمشركون بالله وقسم يدخلون ما شاء الله ان يدخلوا ثم يموتون فيها موته - 00:09:38

ويتفحمون ويبقى منهم مواضع السجود لا تحرق ثم يخرجون بشفاعة الشافعي ذكر حديث عبيد الله بن معاذ العنبري

حدثني أبي حدثنا شعب عن أبي بلج أبو بلج هذا هو يحيى بن سليم الواسطي - 00:10:09

قال سمع ميمون يحدث عن عبد الله ابن عمرو قال ليأتين على جهنم ليأتين على جهنم يوماً أو ليأتين يوم تصفق فيها أو تصفق فيها  
ابوابها ليس فيها أحد. تصفق فيه ابوابها انها خالية - 00:10:29

ابوابها تصفق ليس فيها أحد. وذلك بعد ما يلبيثون فيها احقباً. هذا الحديث كما ذكر هنا رواه رواه حرب رروا حرب الكرمانى. وايضاً  
ذكره الفساوى وذكره غير واحد. والبزار في مسنده وفي اسناده - 00:10:49

ابو بلج هذا في اسناد ابو بلج يحيى ابن سليم الواسطي قال البخاري فيه فيه نظر وقال الذهبي من بلاياه وذكر هذا حديث وقال فيه  
غير واحد هذا منكر. وقال سألت الحسن عن هذا قال منكر. فهذا الاثر فيه - 00:11:09

ابو بلج ثوب الجويد روى عنه شعبة فوائد شعبة لا تدل على توثيقه فان من من مشايخ الشعبة الضعفاء ابو بلج هذا وتزداد نكارة  
حديته فيما رواه عن عرر ميمون الاودي فان رواية علامه ايضاً فيها نكارة فالح يكون من منكراته - 00:11:29

ولو قلنا بصحة هذا الخبر فيحمل على من؟ يحمل على اهل التوحيد. انها تصفق فيها ابواب ما ابغى اي ابواب اهل ابواب نار نار  
الموحدين لان هناك ناراً ناراً الموحدين ونار الكفار فنار الموحدين يأتي - 00:11:50

فيها زمان تصفق ليس فيها أحد. وجاء ذلك عن ابي سعيد وعن عمر وكل ما جاء في هذا من اثار فهو ضعيف. قال  
حدثه عن يحيى ابن ايوب الواصل يحيى ابن ايوب - 00:12:10

عن ابي زرعة ابي هريرة قال ما انا بالذى اقول انه سياتي على جهنم يوم لا يبقى فيه احد وقرأ كأن الذين شقوا ففي النار لهم فيها  
زفير وشهيق. الاية هذا التي ايضاً فيه - 00:12:24

هذا الاثر جعل ابو هريرة رضي الله تعالى عنه ومن طريق يحيى ابن ايوب عن ابي زرعة عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ويحيى  
ابن ايوب ان كان هو المصري يحيى ابن ايوب الغافقي فيه ضعف. وتفرده بهذا الخبر - 00:12:40

يعد نكارة تفرد يحيى ابن ايوب بهذا الخبر يعد نكارة فالخبر فيه نكارة من جهة تفرد يحيى ابن ايوب بهذا الخبر. وعلى كل حال هناك  
من صح هذا الخبر ويحمل هنا عليه - 00:13:00

لشيء على نار الموحدين. لكن يبقى ان في اسناد يحيى ابن ايوب قوله يأتي على سياتي على جهنم يوم لا يبقى فيه احد وذكر قوله  
وتأمل الذين شقوا في النار لهم فيها الزفير الشهير. انه سياتي عليهم زمان لا يبقى فيه احد يقول به. قال عبيد يعني - 00:13:17

ايه الموحدين لكن حين تقول ضعيف واستناده في يحيى ابن ايوب وهو من لا يقبل تفرد به مثل هذه الاخبار قال سمعت بعبدالله  
محمد نصر الفراق قال لا زلت لا نزلت سليمان ابن حرب وعبيد الله ابن محمد سيدى اي جاورت وساكته - 00:13:37

عبيد داخل كان معهم في والمعنى واحد قالوا ان للنار جوانى وبرانى اي قسم هؤلاء النار الى قسمين جوالى اي اسفلاها  
وداخلها وظاهرها. فجعلوا الجوال ونار من؟ نار الكفار. يجعلوا البراء اللي هو نار من - 00:13:57

نار الموحدين فقالوا ان للنار جوانب فلا يدخل التوحيد مدخلة للكفر والنفاق. لان من لان من ادخل مدخل الكفر والنفاق لا يأخذ منها  
ابداً. اما الى قوله تعالى لا يصلها الا الاشقي الذي كذبت ولا بمعنى ان كلمة السر لا يصلها وهو الصلي انما يكون في جوفها - 00:14:15

لان العرب تقول شاة مصلية اذا ادخلت في جوف النار سميت وصية. واما اذا شويت او قليت فانها تكون في ظاهرها ولا تكون في  
جوفها. فاستدل هؤلاء ان الصليب انما يكون للكفار وللكفار المنافقين والمرتكبين. واما اهل التوحيد فانهم - 00:14:40

يعذبون عذاباً ظاهراً. ايعذبون في النار ظاهراً. لكن مما يشكل هنا ان الكفار يرون الموحدين في النار. ولا يلزم لرؤيتهم انهم قد يكونون  
يرونهم في في الدركات العليا. ولذلك يقول تعالى - 00:15:04

يود الذين كونهم كانوا ربما يود الذين كفروا وكانوا مسلمين. وذلك عندما يعيرون اهل الاسلام ما نفعكم اسلامكم. ما نفعكم اسلامكم ثم  
معنا فيسمع الله قولهم فيخرج الموحدين بشفاعة الشافعيين - 00:15:24

فعنده يتفقدتهم اهل الكفار يقولون اين هؤلاء؟ فيقول خرجوا فيقول ربما يود الذين كما لو كانوا لو كنا مسلمين لخرجننا كما

خرجوا فهذا ايضاً مما يدل انهم الكفار يرون الموحدين وهي دركات - 00:15:40

فاعلى النار للموحدين واسفلها للمنافقين نسأل الله العافية والسلامة. الى ان قال فاما الذي يشوى على ظهر الجمر والمقلبي او في الثنوب فلا يسمونه مصليا قالوا معنى الحديث انه لا يدخل التوحيد مدخل الكفر والنفاق فهو جوف النار واسفلها يقول الله تعالى ان المنافقين - 00:15:58

بترك نسل النار. قال واما معنى الحي الشفاعة انه يخرج من النار من كان في قلبه مثقال حبة ان معناه ان يخرج من من براني النار.  
قال ابو عبد الله فنرى ان حديث - 00:16:16

عبد الله بن عمرو ان كان له اصل. حديث عبد الله بن عري واحد تصدق ابواب ليس في احد. ان كان له اصل انه يأتي على جهنم ليس فيها احد من اهل التوحيد. انما موضع اهل التوحيد البراني. وقال الله تعالى خالدين بما دامس والارض الا ما شاء - 00:16:26  
فانما يقع الاستثناء عندنا وهذا هو محل اجماع السنة على اهل التوحيد في الآيتين جميعاً. لما جاء وسلم ان له لاهل الذنب فهذا ما اولناه والله اعلم. جاء ابن مسعود رضي الله تعالى عنه انه قال ليأتين على جهنم - 00:16:46

ليس فيها حد وذلك بعدهما يلبيثون فيها احقباً. وجاء ايضاً مثل عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه. وجاء ذكر ذلك البغوي الطبراني ايضاً في تفسيره قال واولى هذه الاقوال في تأويل هذه الآية القول الذي ذكرنا عن قتادة والضحاك من اذاك استثناء من في اهل التوحيد من الكبار ان يدخلهم - 00:17:06

فيها بدأ الا ما شاء من تركهم فيها اقل من ذلك ثم يخرجهم فيدخلون الجنة كما قد بين في غير هذا الموضوع بما اغنى عن العادات في هذا وانما قلنا ذلك - 00:17:26

اولى الاقوال بالصحة لأن الله جل ثناؤه اوعد اهل الشرك بالخلود في النار وظاهرت بذلك الاخبار وسلم فغير جاز ان يكون استثناء في اهل وان الاخوان قد تواترت وسلم ان الله يدخل قوم من اهل الجنة يدخل قوم من اهل اليمان - 00:17:36  
به بذنب اصابوها النار. ثم يخرجهم منها فيدخله الجنة. فغير يكون ذلك استثناء اهل التوحيد قبل دخولها مع صحة الاخبار وسلم لما ذكرنا اي ان ابن جرير يقول القول الصحيح من استثناء باي شيء باهل التوحيد على وجه الخصوص وليس لاهل وليس لاهل الكفر وليس لاهل لاهل الكفر - 00:17:52

قال ايضاً ذكر حديث ابي معندها ابن جرير عن شعبة عن سليمان التيمي عن ابي نظرية عن جابر او عن بعض اصحابه بقوله قال هذه الآية انت على القرآن كله اي على وعيد القرآن. وقال ايضاً الضحاك في قوله تعالى - 00:18:12

الارض قال الا من استثنى من اهل القبلة الذين اخرجوا من النار. خالدين في مدارس الا ما شاء ربكم عليه السلام تعلق بمن؟ متعلق باهل التوحيد. هذا قول الا ما شاء ربكم اي باهل التوحيد. القول الثاني ان - 00:18:32  
الله شاء خلودهم فيها ابداً. اذا قلنا الآية خاصة بالكافار يكون استثناء معناه ايش؟ ان الله شاء لهم الخلود الابدي. وان انها في اهل التوحيد كان المعنى خالدين فيها ما دامت الا ما شاء ربكم من اهل التوحيد انهم يخرجون من واهل السنة مجتمعون ان اهل التوحيد يخرجوا من النار ولا - 00:18:52

يقلدون فيها ابداً. وهذا محل اجماع. هناك من يذكر ان الكفار يموتون ان الكفار لا يفني عذابهم وينقطع عذابهم. يعني حتى الذي يرى ان كفاراً يعني ينقطع عذابهم لا يرون انهم يدخلون الجنة. انما يرون اي شيء الفناء. الفناء. وكان ابن القيم يدند حوله - 00:19:15

هذا المعنى واهل السنة مجتمعون على خلاف قول ابن القيم وما جاء عن الصحابة من اثار تحمل على اهل التوحيد واهل الكبة. اما الكفار اذا هم الكفار فهو لاء خالد فيها ابداً. بعض الزنادقة بهذا الوقت يرى ان جميع الكفار لا يخلدون في النار. وان النار تشنى وهذا - 00:19:40

من؟ قول الجهمية هل جا يرون الفناء للنار ولسكنها؟ والعطاف يرى الفناء بالحركات دون الابدان. الحركات تقلّى وتبقى الابدان وكلها اقوال باطلة من كلام والله اعلم. يستدللون ان الاعراض لا تدوم اي حادث لا يدوم. ليس هناك دوام الحق ليس هناك حوادث دائمة. ماذا

يفعلون بالالية - 00:20:00

ايه يا اية؟ يقول خلود ابدي لكنه ينتهي الا ما شاء الله هم يردون ان الخلود هنا ليس خلودهم بمعنى الخلود الذي لا ينقطع بمعنى المكث الطويل. على قول لكن الجامية زنادقة - 00:20:31

كفرت لعنهم الله خبزنا الا من استثنى من اهل القبلة كانوا الذين يصلون اول المسلمين قصد المسلمين. اهل الاسلام. ابليس الاشارة. اللي يصلون الاشارة لم يصلوا. اهل القبلة يتوجهوا الى جهة القبلة في صلاتهم. صحيح - 00:20:51

الى اهل قدم اهل الصلاة ويقصدون بهذا من صلى صلاة واستقبل قبلتنا هو المسلم له ما لنا وعليه ما علينا قاتل اي نعم يدخل في هذا هذا الوعيد هذا يقول اانا كل وعید القرآن لو قال قائل ومن - 00:21:11

القادم فيها بدأ ايش نقول؟ اتي على هذا الوعيد قوله الا ما شاء ربك هذا قول اسحاق وقوله قال الا اتي كل واحد قرآن مثل ايات القتل. ولذلك النبي يقول في اية القتل - 00:21:31

له عدة توجيهات الا هو على الاستحلال انه ان هذا وعيده لو شاء الله عز وجل واضح؟ وايضا منهم يقول ان الوقت هنا الخلد هو المقت الطويل ابن عباس يقول ابن عباس له قول ابن عباس رضي الله تعالى عنه يقول لم ينسخ شيء هذه الآية بمعنى انه يرى - 00:21:44

المرتكبة الكبيرة في القتل ان الله لا يغفر له. لأن الحق المتعلق بالمقتول لا يمكن للغفران الا اذا اتي يوم القيمة. فيبقى عنده حقوق حق للخالق وحق للمخلوق وحق للأولياء - 00:22:12

الخالق والتوبة يقبل وحق الاولياء بالقود والدية يسقط. يبقى عند الحق من؟ البخل هذا لا يغفر حتى يأتي صاحبه هذى مواد العباس اي ليس له توبة تسقط حق المقتول. وابن عباس انه رجع عن هذا القول كما قال ذاك سعيد - 00:22:32

نعم - 00:22:52